**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة**

**السادسة والثمانون في موضوع (المعطي) وهي بعنوان :**

**\*بعض ما قيل في العطاء! :**

**يقول شاعر:**

**أفسدتَ بالمنِّ ما أوليتَ من نِعم \*\*\* ليس الكريم إذا أسدى بمنّان**

**والشافعي فطن إلى قسوة هذا المن وصعوبته:**

**لنقلُ الصخر من قلل الجبال \*\*\*\*\*\*\* أحبُّ إليَّ من منن الرجال**

**ذكرني من يتكرّم كثيرًا بما لديه من فضول- أي ما يزيد عن حاجته بقول المقنّع الكندي:**

**ليس العطاء من الفضول سماحة \*\*\*\*\*\*\* حتى تجود وما لديك قليل**

**فالعطاء يتجلى أكثر في وقت الشدة، ولذا فخر الشاعر:**

**نحن في المشتاة ندعو الجَفَلى...**

**حب العطاء يتبدى في وجه الرجل وفي ملامحه، فيُعرف، ولا تُخفى فيه المكارم- كما يقول البحتري:**

**وما تخفى المكارم حيث كانت \*\*\*\*\*\*\*\* ولا أهل المكارم حيث كانوا**

**وكما تبدّى في هرِم بن سنان الذي كان يبشّ للعطاء، وذلك على ما وصفه به زهير بن أبي سُلمى:**

**تراه إذا ما جئته متهللاً \*\*\*\*\*\*\*\*\* كأنك تعطيه الذي أنت سائله**

**لامت زوجة شاعر زوجَها على شدة كرمه وقالت : لا تترك ولدك مملقين فقال:**

**تقول اتَّئدْ لا يدْعُكَ الناسُ مملقًا \*\*\*\*\*\*\* وتزري بمن تسعى له وتَعول**

**فقلت أبتْ نفس علي كريمةٌ \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*وطارقُ ليلٍ غيرَ ذاك يقولُ**

**ألم تعلمي يا عمرَكِ اللهَ أنني \*\*\*\*\*\*\*\* كريمٌ على حينَ الكرامُ قليل**

**وأنيَ لا أخزَى إذا قيل مُملقٌ \*\*\*\*\*\*سخيٌّ، وأخزى أن يقال بخيل**

**ولم أرَ كالمعروف أمّا مذاقٌه \*\*\*\*\*\*\*\* فحلوٌ، وأما وجهُه فجميلُ**

**وجدت نسبة الأبيات إلى مبشِّر بن الهُذَيل الفزاري. (البحتري: الحماسة البصرية، ص 747) ووردت على أنها لأبي العيناء (ياقوت: معجم الأدباء- مادة محمد بن القاسم)، وفي (الأمالي) لأبي علي القالي:**

**"وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد لشاعر قدبم".**

**لا بأس، فما يهمنا هنا هو الشعر.**

**ثمة مثل في الدارجة أحب أن تكملوه إذا عرفتم، فقد ذكر لي شيخ كان يحفظ التراث أن هناك أربعة أنواع من الجود:**

**جود من الموجود \*\*\*\*\*\*\*\* جود مثل المية بالعود**

**وجود من أب وجدود \*\*\*\*\* وجود حرارة بالجلود**

**وينهي بالقول:**

**وإذا ضاقت عليك نفسك جود! \*\*\*\*\*\*\* وما نقص مال من جود.**

**[الأنترنت – موقع ديوان العرب - بعض ما قيل في العطاء! - بقلم فاروق مواسي ]**

**الى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**